

# رسائل الحب هل يقدر الفن على إيصالها؟! مؤسسة أحفاد عشتار وفيلم آارات



عالم فؤاد عامر

تحدثت عن موضوع الإبادة الأرمنية. وقد سعدت «أحفاد عشتار، مشكورة للحصول على النسخة، والمساهمة في نشر الوعي حول هذه الحادثة المروعة.

الفيلم من إنتاج عام ٢٠٠٢ ظهر بجهود مشتركة فرنسية وكندية، وهو من كتابة وإخراج Atom Egoyan ومن بطولة Charles Aznavour و Christopher Plummer David Alpay و Arsinée Khanjian. ويتحدث عن لحظة تصوير فيلم ضمن الفيلم عن أحداث الإبادة الأرمنية، وملاحقة الأرمن، وقتلهم، وتوضيح فكرة القديسين الشعوب، وقعت في تلك الفترة، والحفاظ لذاكرة المريعة، والتي مهاجمت الدولة التركية على تجاهلها، فستبقى محفورة في ذاكرة وجدان البشرية، وينبغي وعياً جديداً يذكرنا فيما قامت به الهجمة العثمانية في الجزيرة الأرمنية هذه، وإبادة مليون ونصف مليون أرمني، في ذلك الوقت، مع تلقيهم أسوأ أنواع التعذيب، والظلم، والتعامل الإنساني، فبعد اليوم دخول أكثر من كتاب مترجم للغة العربية إلى مكتبتنا يوصف هذه المذبحة، وشهادات المراقبين، ويعين وقت ما جرى، بل أيضاً وقت ما سعت إليه الدولة العثمانية من طمس معالم هذه الجريمة التي لا شبه لها على مدى التاريخ، وقد ساهمت في توضيح هذه الرؤية مؤسسة «أحفاد عشتار» من خلال عرضها للفيلم السينمائي «آارات» في صالة «الكندي» بدمشق يوم الخميس الموافق ٢٠١٥، وذلك ضمن نشاطات ناديها السينمائي، وبالتعاون مع المؤسسة العامة للسينما، وبعد الفيلم النسخة الوحيدة، المترجمة للعربية، التي

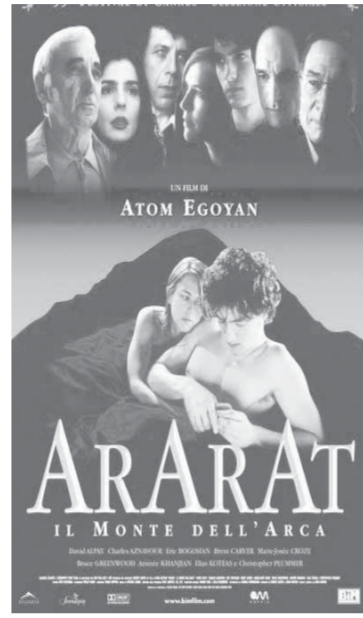
تعد مراجعنا العربية قليلة جداً؛ حول المذبحة الأرمنية، التي جرت ما بين عامي ١٩١٢ - ١٩١٥، على الرغم من أن سورية هي الأرض التي استقرت فيها العائلات الأرمنية المهجرة قسراً من وطنها الأم، الدولة الأرمنية في ذلك الوقت، إذ إنها الأرض الحاضنة لهم، والشاهدة المباشرة لمعظم الأحداث التي وقعت في تلك الفترة، والحفاظ لذاكرة المريعة، والتي مهاجمت الدولة التركية على تجاهلها، فستبقى محفورة في ذاكرة وجدان البشرية، وينبغي وعياً جديداً يذكرنا فيما قامت به الهجمة العثمانية في الجزيرة الأرمنية هذه، وإبادة مليون ونصف مليون أرمني، في ذلك الوقت، مع تلقيهم أسوأ أنواع التعذيب، والظلم، والتعامل الإنساني، فبعد اليوم دخول أكثر من كتاب مترجم للغة العربية إلى مكتبتنا يوصف هذه المذبحة، وشهادات المراقبين، ويعين وقت ما جرى، بل أيضاً وقت ما سعت إليه الدولة العثمانية من طمس معالم هذه الجريمة التي لا شبه لها على مدى التاريخ، وقد ساهمت في توضيح هذه الرؤية مؤسسة «أحفاد عشتار» من خلال عرضها للفيلم السينمائي «آارات» في صالة «الكندي» بدمشق يوم الخميس الموافق ٢٠١٥، وذلك ضمن نشاطات ناديها السينمائي، وبالتعاون مع المؤسسة العامة للسينما، وبعد الفيلم النسخة الوحيدة، المترجمة للعربية، التي

أرشك بولديان المجتمع الدولي وبتأه في محاكمة هذه المجزرة، إضافة لشكره للإعلام السوري الذي اهتم وتابع النشاطات المتعلقة بهذه الحادثة.

بعد ذلك جاءت كلمة نائبة مؤسسة أحفاد عشتار (دومة عقاد) التي رحبت بالحضور، وبينت أهمية التعرف على أحداث هذه الإبادة سواء من خلال فيلم آارات أو من خلال المتابعة الإعلامية، وبعد ذلك تم عرض فيلم وثائقي قصير يتحدث عن المجزرة الأرمنية، قبل متابعة الحضور للفيلم الرئيس «آارات».

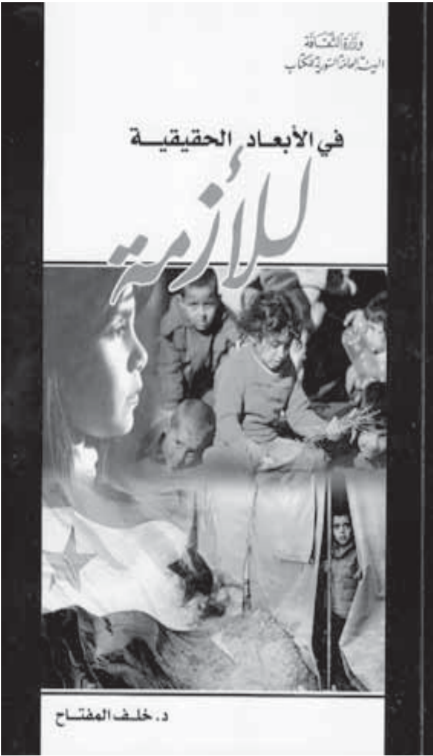
تلا عرض الفيلم، مناقشة أدارها كل من المخرج «باسل الخطيب» والكاتبة «نورا آريسيان»، اللذان وضحا نقاط مهمة من الفيلم، فالخرج «الخطيب» قال: «يجد صانع الفيلم نفسه بوجه عام، في اللظات التاريخية الحاسمة كالمذبحة الأرمنية» أمام معضلة وهي: أنه كيف سيوصل رسالته في وقت يكون فيه العالم أجمع لا وقت لديه ولا رغبة في أن يسمع عن ذلك لهم كما هو الحال في المذبحة الأرمنية، والقضية الفلسطينية، وما تواجه سورية اليوم» بالتالي تكون جملة الحلول ضيقة جداً أمام المخرج، لكن في فيلم «آارات» أخذ المخرج وسيلة في الدخول بقصة تصوير فيلم داخل الفيلم، بالتالي هذا ما أبعد الفيلم عن رسالته الأساسية التي أرادها، لكن هذا لا يعني أن الفيلم يحمل جهوداً لا بد من تقديرها، وشكر كادر العمل فيه، ومخرجه، فهناك تعب كبير في إنجازها.

د. «نورا آريسيان» تحدثت عن الفيلم، وذكرى حضورها للعرض الأول له



في (لوس أنجلوس) فتحدثت: «عام ٢٠٠٢ كنت موجودة في «لوس أنجلوس» في قاعة السينما هناك، لحضور العرض الأول لفيلم «آارات»، وكان هناك أعداد كبيرة من الأرمن، وقد كان نصيبي في الحضور مع شريحة السنين يوماً، فكان الجو مملوءاً بالحزن والدعوة، فكل شخص منهم تذكر قصته مباشرة أمام أحداث الفيلم». أما تعليقي على فيلم «آارات» وأضافت آريسيان: «يتركز الفيلم على الذاكرة الجماعية، فهناك ذاكرة الأم وذاكرة الرسام، والذاكرة التي حملها الشعب الأرمني بالجميل، واليوم بعد مرور ١٠٠ عام على الإبادة الأرمنية، تعيش هذه القضية انتصاراً كبيراً بعد الجهود المبذولة في نشر الوعي، وكسب الإذانات الدولية، ومنها بيان رئيس مجلس الشعب السوري، وكلمته في مدينة «يريفان» التي ألقاها خلال حضوره المنتدى السياسي الاجتماعي، الذي عقد بمناسبة الذكرى المئوية للإبادة الأرمنية. ومفاصل الفيلم وجزئياته تتحدث عن الشعب الأرمني، فالعنوان «آارات» وهو جبل موجود في تركيا الحالية، لكنه كان ضمن الأراضي الأرمنية الغربية، وهو رمز أرمني، أما أسماء الشخصيات الرئيسة فهي «راي» وهو اسم لأكثر كتاب الأرمن، واسم «آي» في الفيلم والمشاركة التاريخية، هو اسم إحدى عواصم أرمينيا التاريخية، أما «فان» فهي اسم لإحدى أهم المعارك التي دافع فيها الأرمن عن أنفسهم، كما أن الرسام «أرشيل غوري» هو رسام أرمني، إذا جمع الفيلم رموزاً وحوادث تاريخية أرمنية مهمة».

## في الأبعاد الحقيقية للأزمة دراسة توضيحية للأزمة السورية وأسباب نشوئها



كثرت الآراء التي اهتمت في تحليل الأزمة السورية، وزادت الإيعاءات التي رافقتها، والتي دلت على تشوهات مدعيها، من خلال سقوطها فيما بعد، إذ لا يمكن اختصار الأزمة في سورية ضمن بعد واحد، سواء داخلياً أو إقليميياً أو خارجياً، فهي أزمة مركبة الأسباب، ومعقدة في عناصرها، وأهدافها. ويحاول كتاب (في الأبعاد الحقيقية للأزمة)، لمؤلفه (د. خلف المفتاح)، رصد هذه الأزمة من أسباب نشوئها، وقيامها، إلى الظروف التي رافقتها، والرعاية لتسييرها، في طرق فذرة، مبيناً الضغوط المحيطة بسورية، وإرهاصات التآمر التركي تحديداً، وعلاقة المواطن العربي السوري بالسلطة، وتبيان أن الأسباب الداخلية لا تمت بصلة للأسباب الخارجية ولا قرابة بينهما، مع اللقاء الضوء بقوة على الإعلام المستعرب، مبتدئاً من مشاهد غير مألوفة رصدها من تونس عام ٢٠١٠ وصولاً إلى سورية، بعد رحلة من صور التفتيق، والمهارة في صنعها، برعاية غريبة تتقن أصول اللعبة الفضائية.

أيضاً في هذا الكتاب صفحات مهمة سلطت الضوء على المال النفطى، الذي رصُدَ وقوداً للأزمة السورية لازدياد استعراها، وتنشيط الإعلام الكاذب إلى جانب ذلك، على الرغم من إصرار القيادة السورية منذ بداية الأزمة على أن الحوار هو الطريق الذي يحفظ الوطن، ويضمن السلامة للجميع، بعيداً عن الأخطار الخارجية، وبقي هذا الهدى حتى يومنا هذا ليجتبي للجميع أنه الحل المناسب باعتراف ذوي الشأن، يناقش كتاب (في الأبعاد الحقيقية للأزمة) مفاهيم كثيرة، كالحرية، وتطلعاتها، ومناقشة مفهوم الحرية المجرد، ونظرة الدول التي لا تعي حقيقة ما يجري في سورية، وحالة التبعية التي لجأت إليها دول الغرب كي تخضع سورية في سياستها، متجاهلين مبادئ القانون الدولي، وسيادة الدولة على أراضيها، ومتجاهلين أيضاً أن الحرية ممارسة قبل أن تكون مفهوماً نظرياً، وفي قسم مهم من الكتاب تم توضيح تأثير (إيباك) كمنظمة، في القرار الأيركي دائماً، منذ نشوئها، وتصريحاتها الواضحة في الدعوة لتبني سياسات منازحة انحيازاً مطلقاً للصهاينة، والصهيونيين، والدعم المطلق للكيان الإسرائيلي، وتسابق المسؤولين الأمريكين لخطب وذ هذا الكيان، والتذكير دائماً بأن أمن إسرائيل يؤرقهم في قسم الأفكار الاقتصادية، وتأثيرها في السياسة الأمريكية؛ يبين الكتاب الأساس المكين الذي تقوم عليه الدولة الأمريكية، وهو رأس المال، الذي يهيمن على السياسة، والسياسيين هناك. أما في العلاقات

العربية - الأمريكية فيجمل الكتاب مسألة غاية في الأهمية، وهي أن الولايات المتحدة، تسعى إلى أن يصبح العالم العربي، عالماً ديمقراطياً، تسود فيه سيادة القانون، ومبادئ حقوق الإنسان؛ معتمداً على تحليل الكثير من المواقف التاريخية، التي اتخذتها أميركا، ضد العرب، والمسلمين، والآسيويين... وصولاً لخطابات (أوباما) التي نصب صراحةً في أمن إسرائيل، والمحافظة على كيانها، وترسانتها النووية. ناقش الكتاب أيضاً العلاقات السورية - الأمريكية؛ التي اتسمت بالتأرجح، بين شد، وجذب، بسبب تقاطع خلافية بين الطرفين، لا يمكن التفاوض عنها، لذلك كانت حالات الهبوط طاعية وأخر ملاحظة، على الرغم من محاولات أميركية في إبادة الجليل، في محاولتين، الأولى كانت في زيارة الرئيس الأميركي الراحل (ريتشارد نيكسون) بعد حرب تشرين التحريرية، والثانية في زيارة (بيل كلينتون)، وبقي الكتاب على مزيد من الدقائق التاريخية المتوترة، التي وصفها بالعلاقات السورية - الأمريكية، وفي الكتاب أيضاً جملة استنتاجات، شاركها الكاتب مع القارئ، بعد عدة أبواب تمهيدية، فتحت المجال لوصول الأفكار، بصورة منطقية، ففهم أبعاد الأزمة التي تعرض لها الوطن، مع عناوين مهمة منها: السمات العامة للسياسة الخارجية السورية، وكانز السياسة الخارجية السورية، ومبادئها، وأولوياتها، وخصائص الشخصية العربية، وصولاً إلى طرحه لسؤال غاية في الأهمية وهو متى تنتهي الأزمة في سورية؟

### برجك اليوم

**الجمال:** الأجواء إيجابية وأصدقاء من غير لهجتك أو غرباء عنك تتعرف عليهم ويفرحونك تسعى إلى التواصل مع أصدقاء وتمد يد المحبة إلى أهل أو أصدقاء أو أحبائهم.

**الثور:** تحتاج للكثير من العناية والانتباه تطور الأوضاع اليوم لا يرضيك عن أكثر هدوءاً وقد يحمل لك بعض التغييرات المفاجئة أو الصدمات فخفف من انتقاداتك.



**تجلاء قبائلي**

**الجوزاء:** تعزز نجاحك وتسير باتجاه الأفضل أنت تحذف الأشياء غير المفيدة من حياتك متغيراً إيجابية حاول أن تستفيد منها فالأجواء مميزة من حولك وهذا يسعدك.

**السرطان:** اليوم يحمل الرضا والأخبار الطبية للإقبال على العمل والافتتاح على الناس والقيام بمبادرات تجاه من تحب فالיום تمتلك سعادة سببها محبة المحيط.

**الأسد:** كن متحسباً لأي طارئ ونظم أمورك من دون بعثرة لجهودك تحقق من مواعيدك وحاول الحفاظ على وقتك وتعامل مع المحيط بلطف ومن دون أن تثير المشاكل.

**العذراء:** الكواكب تدفعك إلى العمل بعيداً عن التباطؤ وعدم التقيد بالوقت الضروري، لا تفتش الجدال بل كلف جهودك في إنهاء العمل الكثير بعيداً عن التسالي.

الميزان: اتصل بالمراجع المعنية بشؤوك فقد تجد الأذن المصغية، حولك دعم حاضر من المسؤولين عنك تحدث بمشاكلك أنك قد تلتقي لها حلولاً اليوم اتصالات واسعة.

**العقرب:** فقدائك للتواصل مع المحيط العائلي أو الشخصي يقلقك اقترب ممن تحب وكن هادئاً ولا تحمل المحيط أخطاء ليست ذنبه فقد يضايقك موقف متصلب أو عنيد.

**القوس:** اسمع آراء الشريك وتفهم احتياجاته فقد يحتاج إلى تعاطف ووضوح وحناك ومحبت بداية جديدة في مملك قدم إعجابك بالواقع الحالي يدفعك لتصحيحه بجهودك.

**الجدي:** تحسن أمورك المادية وهذا يجعلك تقلل من أعبائك المالية وتفرح لتقدير الآخرين لك وأكثر تقبض مستحقات سابقة أو كانت مؤجلة سابقاً لا تمني أن تأخذ قارات.

**الدلو:** تمارس جاذبية قصوى على محيطك العملي أو الشخصي تعزز أوضاعك وتفرح للنجاح مشرق أنت اليوم واتصالات حولك تستغربها الغيوم بدأت بالذهاب وعواطفك فرحة.

**الحوت:** يبوغ لك بعض الأصدقاء بحقائق تصدمك أو تتركك ولا تكاد تصدق أن من يرتكب هذه الأخطاء هم أصدقاءك فعلا وهذا قد يشعر بالأسى وعدم الانسجام.

**مولود ١٠ أيار:** حوك قرارات مطلوب منك اتخاذها لتحسن أمورك المهنية وقد تفرح لمستجدات توصلك لتحقيق أمنية فحياتك العملية تمثل بالسيناريوهات المحتملة وأنت تتعوض عن وقت ضائع في الفترة السابقة لتصل إلى ما تريد وخاصة أن حولك مصادر لا محدودة من الدعم أو المحبة أو التشجيع والأهم أنك تتواصل مع من حولك وعلى أعق المستويات لتصل لتحقيق فرصة كانت ضائعة أو مؤجلة أو بعيدة المثال.

### كلمات وتقاطعة

- أفقي:**
- ١- ممثلة مصرية.
  - ٢- متعب- أجيب- سكران.
  - ٣- نصف جبر- والدة- شهر ميلادي.
  - ٤- حاجز- للمساحة- من أطوار القمر- شخ.
  - ٥- ذاكرة الحاسوب- نغم بالأجنبية.
  - ٦- قابلهم- نحترمه (م).
  - ٧- للاستفتاء- لقب (م).
  - ٨- علم مؤنث- جريح- اسم موصل.
  - ٩- لا بالأجنبية (م)- حيوان مفترس.
  - ١٠- مراحل- أرشدهم.
  - ١١- حروف متشابهة- والدتي- ألع.
  - ١٢- نعترف- متشابهان.
- عمودي:**
- ١- دولة أوروبية - بقايا.
  - ٢- مغربي عراقي.
  - ٣- ضمير منفصل (م)- اكتمل
  - (م)- نعام.
  - ٤- نعيم وردغ- بُض.
  - ٥- عبر- خاصتي (م)- آلة زراعية.
  - ٦- نافية- رماح.
  - ٧- دمار- متين وصلب وشجاع.
  - ٨- قاس- موظف.
  - ٩- ليرة (مبكرة)- دليل.
  - ١٠- قفّز (م)- درج- علم مذكر.
  - ١١- يراع (م)- جسد.
  - ١٢- للتعريف- دولة عربية- مدينة فلسطينية (م).

### كلمة السر

**كلمة السر من أحد عشر حرفاً: فنانة سورية.**

(كل يوم أذكر لذة عطرك حينما أتوسد يدي وحيداً في غرفتي... نعم كل يوم أذكرك مع فتجان القهوة والسجائر وأغنيات فيروز وأشيائي المبعثرة... وأصوات أطفال آتية من مدرستهم البعيدة...)

ك	و	ا	ل	س	ج	ا	ء	ر	و	ن
م	ح	ي	ن	م	ا	ف	ع	ط	ر	ع
د	ا	ل	ب	ع	ي	د	ة	ا	ا	م
ر	ا	ء	ا	ف	ي	د	غ	ذ	ا	و
س	ط	ف	ل	ن	ي	ف	ا	ر	ك	ص
ت	ف	ي	ق	ج	و	ي	م	ف	ا	و
هـ	ا	ر	هـ	ا	م	ل	ع	ت	ك	ا
م	ل	و	و	ل	ذ	ة	ق	ا	ا	ي
ا	م	ز	ة	و	ح	ي	د	ا	ت	ي
ذ	م	ن	ا	ت	و	س	د	ي	و	ت
ك	و	ا	ش	ي	ا	ء	ي	ص	ة	م
ر	ا	ل	م	ب	ع	ث	ر	ة	ي	ك

### SUDOKU

		2		4	6			
		3	6					8
	8		3					6
		8	1	5				4
1					3			
		9				7		
		7	5			2		6
		8				6	7	
				9	5			8

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

### الحل السابق:

2	6	7	5	4	8	1	9	3
8	3	9	6	2	1	7	5	4
1	4	5	9	3	7	6	8	2
7	8	1	2	6	4	9	3	5
3	2	4	7	5	9	8	6	1
5	9	6	1	8	3	4	2	7
9	7	3	8	1	5	2	4	6
6	5	8	4	7	2	3	1	9
4	1	2	3	9	6	5	7	8

### الحل السابق:

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ع	غ	ز	س	ا	ل	ن	و	ر	ي	ح	ح
ي	ز	و	ر	ب	ا	ع	س	ا	ر	ب	ي
ت	ر	س	ا	س	ي	و	ط	ا	ط	ا	ا
ب	ا	د	ي	ب	ج	ن	ا	ج	ا	ل	ا
و	ب	و	ن	ن	و	هـ	ل	و	ط	ي	و
٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦
٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧	٧
٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩	٩
١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١	١١
١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢

### من هو؟

- مثلة مصرية إذا جمعت الأحرف:**
- ٣ + ٤ = ٥: ضمير منفصل.
  - ٦ + ٧ = ٨: وحدة سعة.
  - ٢ + ٩ = ١٠: تزوج.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: رامي حنا.